خلال مسيرة ومهرجان (جمعة الوفاء للوطن والقائد):

بن دغر: اليمن أمانة في أعناقنا وعلينا أن نصنع سلاما دائما في ربوع الوطن الغالي

علينا جميعا خفض سقوفنا السياسية تحت سقف الوحدة والديمقراطية وبناء الدولة اليمنية الحديثة

ليس في تصورنا أن نخرج من هذه الأزمة بطرف منتصر وآخر مهزوم

سبأ نت / سبأ:

شهدت العاصمة صنعاء أمس الجمعة حشداً جماهيرياً غير مسبوق لملايين المواطنين الذين توافدوا منذ يوم الخميس من مختلف محافظات الجمهورية للمشاركة في جمعة (الوفاء للوطن والقائد) والتوجه بالحمد والشكر لله على سلامة الرئيس وكبار قادة الدولة.

المشاركون في المسيرة الجماهيرية الكبرى جددوا تمسكهم الثابت والمطلق بالشرعية الدستورية، وعبروا عن الوفاء الكامل لمقائد مسيرة الوحدة والديمقراطية والتنمية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وعن رفضهم المطلق لكل محاولات المساس بالسكينة العامة وأعمال العنف والقتل وسفك الدماء والخروج على القانون والدستور والانقلاب على الشرعية الدستورية أو أية مشاريع تآمرية للانزلاق بالوطن نحو ويلات الفتن والشقاق والتشرذم .

وبعد أن أدى جموع المصلين صلاة الجمعة في ساحة ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء والشوارع والأحياء المحيطة به بالساحات العامة في مختلف عواصم المحافظات والمديريات، متوجهين بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي كتب لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وكبار قادة الدولة والحكومة السلامة والعافية عقب الحادث الإجرامي والإرهابي الجبان الذي تعرض له فخامة الرئيس الجمعة الماضية وهو يؤدي صلاة الجمعة بجامع النهدين بدار الرئاسة بصنعاء ومعه عدد من القيادات العليا للدولة، أقيمت المهرجانات الجماهيرية والمسيرات الحاشدة التي تعد الأكبر للتعبير عن وفاء الغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني للوطن والثورة والوحدة والشرعية الدستورية والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية .

ورفع المشاركون في المهرجان الجماهيري بميدان السبعين علم الجمهورية اليمنية وصور فخامة الرئيس ورددوا الهتافات المؤيدة لجريمة الاعتداء الإرهابي الغاشم والجبان الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة يوم الجمعة الماضي، وغرة شهر رجب الحرام، في مسجد النهدين بدار الرئاسة ولكل جرائم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة والأعمال لمقدرات الشعب والوطن وتهديد الأمن الاستقرار من قبل عصابات أولاد الأحمر .

كما عبر المشاركون في المهرجان الجماهيري عن فرحتهم الغامرة وسعادتهم البالغة بسلامة فخامة الأخ رئيس الجمهورية بعد نجاح العملية الجراحية التي جرت له في المملكة العربية السعودية .. مبتهلين إلى الله العلي القدير أن يمن على فخامته بالشفاء العاجل وأن يحفظه ليواصل قيادة المسيرة التنموية الظافرة وتحقيق المزيد من المنجزات للوطن.

وأكدت الحشود الجماهيرية الغفيرة في هذه التظاهرة رفضها واستنكارها لحادث الاعتداء الإجرامي على مسجد النهدين وأن الشعب اليمني استبشر بنبأ قرب عودة فخامة الأخ الرئيس إلى أرض الوطن، متجاوزاً أصعب التحديات التي يواجهها اليمن قيادة ومكوناً وشعبا .

كما أكدوا أن اليمن وأمنه واستقراره وديمومة تنميته الاقتصادية والاجتماعية بحاجة إلى حكمة وخبرة فخامة الأخ الرئيس الطويلة وادارته السليمة خاصة وأن الوطن يتعرض لأعصب المؤامرات والدسائس التي تهدد الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي في المجتمع اليمني، منددين ومستنكرين لتلك الجريمة البشعة غير الأخلاقية التي لم تراع حرمة بيت الله وصلاة الجمعة بها تعكس الإفلاس والحقد والكراهية للعصابة الإجرامية التي تقف خلف استهداف بيوت الله.

وأكد ملايين المحتشدين أن الوصول للسلطة مكفول سلميا للجميع عبر الاحتكام لإرادة الشعب المعبر عنها من خلال الانتخابات الحرة والنزيهة التي تعكسها صناديق الاقتراع وليس عبر الفوضى والتخريب والمؤامرات والانقلابات التي تسعى إليها أحزاب اللقاء المشترك وبعض القوى الحاقدة على الوطن وتجربته الديمقراطية ومكتسباته .

وأعرب المشاركون عن أسفهم لما تتبناه أحزاب اللقاء المشترك والتابعون لها أو السالكون في دربها من شعارات هدامة بما تسميه إسقاط النظام بالفوضى والانقلاب على الشرعية الدستورية والديمقراطية والمساس بثوابت الوطن ومكاسبه التي حققها في ظل راية الثورة والجمهورية والوطن والديمقراطية والانزلاق بالوطن ووحدته نحو المجهول.

وأكدت الحشود الملايينية أن الغالبية العظمى والسواد الأعظم من جماهير الشعب اليمني تلتمسك بالشرعية الدستورية وبفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وبالأمن والاستقرار والثوابت الوطنية وفي مقدمتها الوحدة المباركة ورفض الانقلاب عليها أو المساس بالمكتسبات الوطنية، والنهج الديمقراطي الذي اختاره شعبنا اليمني الحر الأبي، والتنديد بأعمال الفوضى والعنف والتخريب التي تمارسها أحزاب اللقاء المشترك وحلفاؤها من قتل العناصر الأمنية والأمنية.

كما جددت الجماهير الحاشدة التأكيد على تمسك الشعب اليمني ووقوفه ضد أية مخططات تآمرية تستهدف تقويض أمن اليمن واستقراره والمساس بوحدته والانقلاب على شرعيته الدستورية وتسعى إلى الزج باليمن نحو فوهة بركان الفتن والفوضى والحرب الأهلية .

وأكدوا وقوفهم إلى جانب القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ودعمهم وتأييدهم للشرعية الدستورية وان الوطن في هذه المرحلة الاستثنائية بحاجة إلى تضافر جهود أبنائه المخلصين والشرفاء من أجل مواجهة كافة التحديات والمخاطر التي تهدده امنه واستقراره وسلامة أمنه

كل منا ثابت في موقفه الوطني واصبروا و صابروا ورابطوا فالخطر المحدق زال وان بقيت له ذيول والأزمة إلى زوال والنصر آت .

واضاف: «تأملوا فيما حدث وماقد يحدث فبرغم الجراح والدماء والأوجاع فإن الوطن أكبر من الملمات والأحداث ، اليمن أمانة في أعناقنا وديعة وهبها الله لنا فلا يحق لأحدنا تدميرها أو تخريبها أو المساس بأمنها وأمن أهلها ، ولتتدبر ما حدث ولتتعظ وليفهم العقلاء قادة وأحزابا وشيوخا وعلماء وشبابا ».

وتابع » هنا يجب أن يسود العقل وتسود الحكمة ونحمي الوطن والحوار طريقنا والسلام غايتنا واليمن أغلى ما نملك وما سنملك وهو حاضرنا ومستقبلنا وأرضنا وسماؤنا وهواؤنا الذي نتنفسه فلنحافظ عليه ما حيينا».

ومضى قائلا: «نريد أن نصنع سلاما دائما في ربوع الوطن الغالي وليس في تصورنا أن نخرج هذه الأزمة بطرف منتصر وآخر منهزم ، فلننتصر جميعا على جراحنا وخلافاتنا ولينتصر اليمن بكل أبنائه لتؤسس لنظام سياسي يستوعبنا جميعا ويحتوي تناقضاتنا».

واضاف: «أننا نعتقد جازمين في المؤتمر الشعبي العام بأن اليمن في حاجة ملحة لإصلاحات عميقة تطال كل البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهذه المهمة لا ينهض بها طرف دون آخر ، فلنتفق على ما هو مشترك فيما بيننا ولعلنا جميعا أن نخفض سقوفنا السياسية تحت سقف الوحدة والديمقراطية وبناء الدولة اليمنية الحديثة».

وأكد أن طريق السلام يبدأ بالوفاق الوطني وعودة الوفاق يتطلب عودة للوطن أولا وللشعب ثانيا والإرادة الوطنية الجامعة ثالثاً .. داعيا الأخوة في المشترك للاحتكام للعقل والحكمة وتغليب المصلحة العليا للوطن فوق كل مصلحة .

ونوه بجهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وولي عهده الأمين الذين استضافوا فخامة الأخ رئيس الجمهورية وأخوته قادة الدولة .. مقدرا قادة مجلس التعاون الخليجي الذين حرصوا على أمن اليمن واستقراره وكذا الأشقاء والأصدقاء الذين أبدوا اهتماما بالحادث تنديدا واستنكارا ورفضا .

وقال بن دغر : «ندعو الله أن يعجل بشفاء المرضى وأن يعيدهم إلى الوطن سالمين وأن يرد كيد المكارين إلى نحورهم ونشكركم على حضوركم الدائم الذي غير دائما موازين القوى على الساحة وكنتم أمة المنبع في وجه كل المؤامرات والرقم الصعب في الأزمات فلم تثنيكم الصعوبات عن الحضور ولا تراجعت عزيمتكم وشكرا للذين يتجمعون الآن في كل المحافظات ويقفون مقدمتين بالجريمة ويذودون عن الوطن والوحدة والشرعية الدستورية».

في الساحات بالتعبير فرحا عن الجريمة وكأن ذلك هو النموذج الأفضل الذي أرادوه للانتقال السلمي للسلطة».

وأضاف: «لقد انحدرت الأخلاق إلى أدنى مستوياتها وضاعت القيم في مارثون الصراع على السلطة، لقد تناسى أن من احتفلوا بالجريمة التي ارتكبت بحق رئيس الجمهورية انه من حق استقرار اليمن قبل الوحدة وسعى للوحدة حتى تحققت وفي عهده شهدت اليمن نهضة تنموية لم تعرف لها مثيلا في تاريخها».

ودعا لجنة التحقيق الى الإسراع في نشر الحقائق كما هي للشعب ليعرف الجميع من يقف وراء هذه الجريمة الإرهابية النكراء ولیعرف الشعب من هو خصمه ومن هي الأيادي المجرمة التي ارتكبت هذه الجريمة ضد رمز الوطن بل وضد الوطن والشعب.

وخاطب رئيس الجمهورية قائلا: «لعلكم تتابعون أخي الرئيس هذا المهرجان الحاشد الغاضب للجريمة الدامية بحقكم فياسمي ونيابة عن زملائي في قيادة المؤتمر الشعبي العام في التنظيم والحكومة ومؤسسات الدولة المختلفة، وباسم جماهير الشعب اليمني العظيم في كل مكان من الأرض اليمنية الطاهرة نهنئكم على حضوركم الدائم الذي غير دائما موازين القوى على الساحة وكنتم أمة المنبع في وجه كل المؤامرات والرقم الصعب في الأزمات فلم تثنيكم الصعوبات عن الحضور ولا تراجعت عزيمتكم وشكرا للذين يتجمعون الآن في كل المحافظات ويقفون مقدمتين بالجريمة ويذودون عن الوطن والوحدة والشرعية الدستورية».

ودعا أطراف المنظومة السياسية في الساحة الوطنية الى تغليب المصلحة العليا للوطن وتجنب ويلات المؤامرات والدسائس والجلوس على طاولة الحوار باعتباره هو الوسيلة الحضارية والوحيدة للتفاهم لحل كافة الخلافات والتباينات وتجاوز الأزمة الراهنة وانقاذ الوطن من الانزلاق نحو الفوضى والفتنة بما يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره ومكتسباته الوطنية.

وجدد المشاركون في المهرجان مساندتهم لجهود الدولة في فرض هيبة النظام والقانون والضرب بيد من حديد لمن تسول له نفسه زعزعة الأمن والاستقرار في الوطن .. مندين بأعمال العنف والاعتداءات على المواطنين ورجال القوات المسلحة والأمن وعلى المباني والمنشآت والممتلكات العامة والخاصة، داعين الدولة الى اتخاذ إجراءات حازمة في مواجهة هذه العصابات وتطبيق النظام والقانون على الجميع باعتبار أنه لا أحد فوق القانون.

كما دعوا للحفاظ على أمن الوطن واستقرار الحياة وسلامة المجتمع ضد جرائم الفوضى والتخريب والنهب والإرهاب ، وكذا الحفاظ على سلطات الشعب ومقدراته الوطنية وسيادة الوطن ومكتسباته التنموية والديمقراطية.

وفي المهرجان ألقى الدكتور أحمد عبيد بن دغر، الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام كلمة أشار فيها الى الحادث الإجرامي والدموي المرعب الذي دبرته أياد أثيمة وقذاله يوم الجمعة الماضية واستهدف فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وعددا من قادة الدولة المخلصين والضباط والجنود اليمانيين.

وقال بن دغر: «لقد عشنا لحظة جرم كادت أن تعصف باليمن وتطيح بوحدته ودولته وانجازاته الوطنية التي تحققت خلال مسيرته الوطنية ، كان الهدف المباشر لهؤلاء المجرمين القتلة من ذوي النفوس الحاقدة والعقول المريضة هو الرئيس علي عبدالله صالح وكان الهدف غير المباشر هو الإطاحة باليمن دولة ووحدة ومؤسسات، مجتمعا ولحمة وتاريخا وتحولات».

وأضاف: «هم أرادوا الموت لفخامة الرئيس وأصحابه وأراد الله العلي العظيم له الحياة والبقاء والعز المديد وكانت إرادة الله سباقا مانعا حامیا حانیا رحیما، تأمروا وقتلوا وخاب أملهم في النيل من فخامة الرئيس».

وتابع قائلا: «لقد أخطأ الذين هاجموا المؤسسات الحكومية مرة ثانية عندما هللوا وكبروا فأضافوا جرحا جديدا لجروح لم تندمل بعد ولا زالت تنزف دما، وأخطأوا في الساحة عندما احتفلوا بهذه الجريمة النكراء وفرحوا برائحة الدم ومع من أعلنوا أن اعتصامهم سلمي وأنهم يحلمون بدولة النظام والقانون.فأين السلم هنا مع لون الدم».

وقال الدكتور بن دغر: «إن المعارضة السياسية أخطأت عندما سمحت لشبابها

المشاركون في المسيرة:

نؤكد أن اليمن وأمنه واستقراره وديمومة تنميته بحاجة لحكمة وخبرة فخامة الرئيس

نجدد تمسك جماهير الشعب اليمني بالشرعية الدستورية وبالرئيس صالح

ندعو للحفاظ على أمن الوطن واستقرار الحياة والتصدي لجرائم التخريب والنهب والإرهاب